

الإعلام السعودي ينحدر والهاوية تُرحب به!



لَسْنَا نَغَالِطُ أَنْفُسَنَا إِنْ قُلْنَا إِنَّ الْإِعلامَ السَّعُودِيَّ مَجْهولُ الْهُويَّةِ، لَا هُوَ دِينِي عَلَى وَجْهِهِ، وَلَا هُوَ إِعلامٌ مِلاهي وَرَقَصَ، وَبَيْنَهُمَا ضَاعَتْ حِرْفِيَّةُ الْإِعلامِ، فَقَطْ لِإِنِّ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً فِيهِ!

كَانَ خَبْرُ تَوَلَّى الدَّكْتُورَ عَادِلَ الطَّرِيفِي لَوَازَرَةَ الثَّقَافَةِ وَالْإِعلامِ، خُطوةً بِالْإِتِّجَاهِ الصَّحِيحِ، هَكَذَا أُعْتَبِرَهَا الْبَعْضُ الْأَكْبَرُ مِنَّا، لَكِنَّا الْآنَ نَادِمِينَ، فَلَا زَالَ إِعلامُ الْمَمْلَكَةِ هَاطِطٌ جِداً، بَلْ وَيَسِيرُ مُسْرِعاً نَحْوَ الْهَاقِيَّةِ الَّتِي تَتَلَقَّفُهُ فَرَحَةً، عَلَى الْأَقْلَى نَعْتَبِرُهَا تَجَاذِبَ الْمُتَشَابِهَاتِ مَا يُغَيِّرُ قَوَاعِدَ الْفِيزِيَاءِ...!

مَنْ يُتَابِعُ قَنَوَاتِ السَّعُودِيَّةِ الْوَطَنِيَّةِ يَجِدُ، أَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَثِّ الْأَرْضِيِّ رَغْمَ أَنَّهَا قَنَوَاتٌ رَائِدَةٌ فِي الْبَثِّ الْقَضَائِيِّ، لَكِنَّا ضَعِيفَةٌ لَا تَنَاقِشُ مَسْأَلَةَ إِلَّا وَأَنْهَتْ النِّقَاشَ بِفُوزِ الْحُكُومَةِ، الْحُكُومَةُ الْعَاجِزَةُ عَنْ حَلِّهِلَةِ مَشَاكِلِنَا الْمُسْتَمْرَةِ.

وَفِي الْقِطَاعِ الْمُخْتَلَطِ؛ تَجِدُ مَجْمُوعَةَ الـ mbc تَتَخَبَّطُ أَيْضاً، حَالُهَا حَالُ رُوتَانَا الَّتِي أُحْتَلَّتْهَا أُخُوتُنَا الْمِصْرِيَّاتُ وَاللِّبْنَانِيَّاتُ، وَكَأَنَّ بِلَادَ نَجْدٍ عَقَمَتْ عَنْ وَلَادَةِ الْأَكْفَاءِ، أَوْ أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْ إِدَارَةِ مَشَارِيعِنَا الْإِعلامِيَّةِ، الَّتِي تَعْبِرُ عَنْ وَاقِعِ بِلَادِنَا وَهَمُومِهِمْ وَإِبْدَاعَاتِهِمْ وَخُطُطِهِمْ لِلنَّمُو، وَهَذِهِ نَظَرَةٌ خَاطِئَةٌ يَنْبَغِي أَنْ نُنْصَحَ بِهَا، أَوْ نَقَرَّ عَلَى الْأَقْلَى بِفِشْلِنَا،

فإعلامنا فاشل ولا نزال نُراوح في فشلنا..

وبالعودة لقنوات الـ mbc بقيت قناة العربية، التي أدارها الدكتور الطريفي في وقتٍ سابق، تُغذي المُشاهد العربي عامة والسعودي خاصة بالكراهية، فهي لا تبحث عن حلول، قدر طرحها لمشكلات أغلبها تُثير الشُبْهة، فإذا كان حزب الـ [] عدونا، لماذا نُمجده بتقرير لافِت للنظر؟!

وأيضاً؛ تأريخ نجد العريق، والذي لم يُسلط عليه ضوء يليق به يوماً ما، [ياليتَه لم يُسلط]، هل يمكن إختصاره بديكة أفريقية وزى هندي ولهجة سورية!

مُسلّس مثير للجدل، ومثير للإشمئزاز، مجرد أن ترى الإعلان يكفي أن تفكر؛ هل فعلاً هذا تأريخ جدة! هل هو دخیل علينا أم نحنُ دخلاء عليه!

”حارة الشيخ“ مسلسل لا يمثلني أنا وأجدادي، فجدي كانَ عربياً، كذلك أبي، وأنا وأبني عرب، لماذا يمثلني في الدور هندي أحمر؟! هو ليسَ هندي احمر بالفعل، لكن تصرفاته هندية وحمراء، فجدي يكره الرقص ويعتبره أمر شين، إذن لماذا يرقص جدي في المسلسل؟!

بالعودة لوزارة الثقافة والإعلام نقول: إن ”عرب أيدول“ و ”ذا فويس“ كافية لإفساد مجتمعاتنا، زدتها بـ”ذا فويس كدز“ قلنا تمام الآن تم إفساد مستقبلنا، لكن أن تستمروا بهذا العته الإعلامي لتفسدوا تأريخنا، هذا غير مقبول بالمرّة!

ياوزير الثقافة ”بليز“ تثقف!

نورة سليمان الدوسري